|  |  |
| --- | --- |
| **فريق العمل التابع للمجلس المعني بالخطتين الاستراتيجية والمالية للفترة 2027-2024** | ITU-logo-UNblue |
| **الاجتماع الأول – اجتماع افتراضي، 30-29 سبتمبر 2021** |
|  |  |
|  | **الوثيقة CWG-SFP-1/10-A** |
| **13 سبتمبر 2021** |
| **الأصل: بالإنكليزية** |
| مساهمة من جمهورية الصين الشعبية |
| توصيات بشأن إدراج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض طوارئ الصحة العامة التي تثير قلقاً دولياً في الأهداف الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية للاتحاد للفترة 2027-2024  |

خلفية

في 15 يوليو 2021، أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO). أن جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) لا تزال تشكل حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقاً دولياً (PHEIC)[[1]](#footnote-1). واستناداً إلى بيانات منظمة الصحة العالمية، تحدث حالات الطوارئ الصحية العامة التي تثير قلقاً دولياً بشكل أكثر تواتراً منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، ويتوسع انتشارها وتأثيرها من المستوى الإقليمي إلى المستوى العالمي، مما يسبب آثاراً هائلة على السكان والتنمية الاقتصادية في العالم. واليوم، توفر الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدوات جديدة للبشرية للاستجابة لطوارئ الصحة العامة وتشكل مدخلات أساسية لا غنى عنها للاقتصاد العالمي والوطني ورفاه جميع المجتمعات. وقد أدت دوراً كبيراً في مرحلتي الاستجابة لحالات طوارئ الصحة العامة والتعافي منها، وتنطوي على إمكانات كبيرة لتحقيق التنمية.[[2]](#footnote-2) والاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويقوم بتوزيع الطيف الراديوي والمدارات الساتلية في العالم، ويضع المعايير التقنية التي تضمن سلاسة التوصيل بين الشبكات والتكنولوجيات، ويسعى جاهداً إلى تحسين النفاذ إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لفائدة المجتمعات المحلية المحرومة من الخدمة في العالم.[[3]](#footnote-3) وأصبح الاتحاد، من خلال الاستفادة من نقاط قوته خلال الجائحة، بمثابة قوة مهمة في ضمان قدرة العالم على الصمود وتحقيق التوصيلية. وقام بإطلاق المنصة العالمية بشأن قدرة الشبكات على الصمود (#REG4COVID) في مارس 2020 لمساعدة واضعي السياسات والمنظمين وأصحاب المصلحة في الصناعة على الاستجابة للضغوط المتزايدة على الشبكات العالمية خلال جائحة كوفيد-19، ونشر *المبادئ التوجيهية للاتحاد بشأن الخطط الوطنية للاتصالات في حالات الطوارئ* من أجل وضع وتنفيذ خطط وطنية للاتصالات في حالات الطوارئ (NETP) وأي خطط طوارئ أخرى مناسبة تغطي الأمراض المعدية حسب نوع الكوارث.[[4]](#footnote-4)

وعلى الصعيد الدولي، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار بعنوان "*تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030*" في عام 2015 الذي يحدد أهدافاً مثل "ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار"، و"إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار" و"جعْل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة".[[5]](#footnote-5) واقترحت الدورة العشرون للندوة العالمية لمنظمي الاتصالات (GSR-20) التي ينظمها الاتحاد إنشاء نظام إيكولوجي تنظيمي تكيفي ومرن وتعاوني ومناسب للغرض من أجل إعادة البناء بشكل أفضل ودفع عجلة التحول الرقمي للجميع والاستجابة لتحديات التحول الرقمي في أعقاب الأزمات العالمية وما بعدها.[[6]](#footnote-6) والنتيجة المنبثقة عن الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات هي *المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات: المعيار الذهبي للتنظيم الرقمي*. ويتمثل أحد الإصلاحات المقترحة في تحسين خطط الطوارئ الوطنية بحيث يمكّن إنشاء وتنفيذ خطط فعّالة للطوارئ من تحسين التأهب للأزمات وعملية صنع القرارات خلالها. وإن التعاون الثنائي والإقليمي والدولي ضروري لضمان استمرارية الأعمال والخدمات العامة ولدعم جهود التعافي الوطنية. وينبغي لواضعي السياسات التأكد من أن هذه الخطط، إذا لم تكن كذلك بالفعل، تعالج حالات الطوارئ الصحية وكذلك الكوارث المادية.[[7]](#footnote-7)

ومن وجهة نظر الدول الأعضاء، تولي البلدان أولوية عالية للدور الهام الذي تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقاية من حالات الطوارئ الصحية العامة ومكافحتها. وقد استخدمت بلدان عديدة بالفعل سجلات وبيانات الاتصالات لتتبع ديناميات الجائحة، وتعقب تاريخ التعرض للفيروس، وتحديد مسارات انتقال الفيروس، والتنبؤ بتطورات الجائحة. وخلال تفشي الإيبولا في 2014 في بلدان متعددة في غرب إفريقيا، قدمت شركة Orange Telecom في السنغال رسائل صوتية ورسائل قصيرة مجهولة المصدر استُخرجت من 150 000 هاتف خلوي، إلى Flowminder، وهي منظمة سويدية غير ربحية، استخدمت المعلومات لرسم خرائط لتحركات السكان في المنطقة، وتحديد مناطق التفشي المحلية، والتنبؤ بانتشار الفيروس، وتوفير معلومات مباشرة من أجل التوزيع الرشيد للإمدادات الطبية والتسيير الأمثل للمساعدات. وحصلت المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) على معلومات عن الموقع من مشغلي الاتصالات المتنقلة من أجل المستعملين الذين يتصلون بخط المساعدة الخاص بالإيبولا وكلّفت شركة Esri، وهي شركة برمجيات لرسم الخرائط، باستخدام معلومات الموقع وبيانات المسح السكاني هذه لرسم خريطة مرئية تبين بوضوح موقع ومسار انتقال الأشخاص الذين تعرضوا للإصابة بالفيروس، مما يساعد الحكومة على تعبئة المزيد من الموارد الطبية لمساعدة السكان في المنطقة.[[8]](#footnote-8) وفي 2020، طورت الحكومة الهندية تطبيقاً متنقلاً يسمى "Aarogya Setu" يستخدم البلوتوث لتتبع جهات الاتصال أوتوماتياً ويقوم بالإحصاءات المتعلقة بجائحة كوفيد-19 استناداً إلى الموقع.[[9]](#footnote-9) وأطلقت الصين بطاقة "Communication Big Data Travel Card" خلال الجائحة، التي تتيح للأفراد التحقق من مسارات رحلاتهم الوطنية والدولية خلال الأربعة عشر يوماً الماضية، وتستكشف استخدام البيانات الضخمة للاتصالات لإنشاء جيل جديد من النماذج لمراقبة الأمراض المعدية والوقاية منها ومكافحتها.[[10]](#footnote-10)

تحليل

الخطة الاستراتيجية للاتحاد هي وثيقة استراتيجية توضع وفقاً لدستور الاتحاد واتفاقيته وهي وثيقة مهمة يُسترشد بها في أنشطة الاتحاد لمدة أربع سنوات. وإن الأهداف الاستراتيجية المحددة في القرار 71 (المراجَع في دبي، 2018) بشأن الخطة الاستراتيجية للاتحاد للفترة 2023-2020، لا تظهر بوضوح بعد آخر التطورات وتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ الصحية العامة التي تثير قلقاً دولياً، ويوصى بإدراج ذلك في خطة السنوات الأربع المقبلة ومراعاتها.

المقترح

باختصار، يوصى بأن يضيف الاتحاد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض الطوارئ الصحية العامة التي تثير قلقاً في خطته الاستراتيجية المتوسطة والطويلة الأجل. والتوصيتان المحددتان بهذا الشأن هما كالتالي:

◼ النظر في إدراج استخدام أفضل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمساعدة في الوقاية من الطوارئ الصحية العامة التي تثير قلقاً دولياً ومراقبتها والتعافي منها في الأهداف الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية للاتحاد للفترة 2027-2024.

◼ تشجيع جمع وتجميع أفضل الممارسات في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للاستجابة لحالات الطوارئ الصحية العامة التي تثير قلقاً دولياً من البلدان والمناطق على منصة #REG4COVID ونشر "مجموعات أدوات" أفضل الممارسات أو الدراسات ذات الصلة بانتظام.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. وفقاً للوائح الصحية الدولية، يُعرَّف مصطلح "طوارئ الصحة العامة التي تثير قلقاً دولياً" بأنه "حدث استثنائي يُحدد، على النحو المنصوص عليه في هذه اللوائح؛ على أنه (1) يشكل خطراً على الصحة العامة للدول الأخرى من خلال الانتشار الدولي للمرض؛ و(2) قد يتطلب استجابة دولية منسقة ". ومنذ بدء نفاذ اللوائح الصحية الدولية (IHR)، أعلنت منظمة الصحة العالمية عن ست حالات من طوارئ الصحة العامة التي تثير قلقاً دولياً (PHEIC) حتى الآن، وأول خمس حالات هي H1N1 في 2009، وشلل الأطفال في 2014 والإيبولا في غرب إفريقيا في 2014 وزيكا في 2016، والإيبولا في 2019 في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وبالإضافة إلى ذلك، كان مرض الالتهاب الرئوي الحاد (SARS) في عام 2003 أول حالة من حالات طوارئ الصحة العامة التي تثير قلقاً دولياً في القرن الحادي والعشرين. [↑](#footnote-ref-1)
2. انظر ورقة المناقشة الصادرة عن الاتحاد*: الجائحة في عصر الإنترنت: استجابة صناعة الاتصالات*،
<https://www.itu.int/en/ITU-D/Conferences/GSR/2020/Documents/ITU_COVID-19_and_Telecom-ICT.pdf>. [↑](#footnote-ref-2)
3. انظر نبذة عن الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU): <https://www.itu.int/zh/about/Pages/default.aspx>. [↑](#footnote-ref-3)
4. انظر المبادئ التوجيهية للاتحاد بشأن الخطط الوطنية للاتصالات في حالات الطوارئ،
<https://www.itu.int/en/ITU-D/Emergency-Telecommunications/Pages/Publications/Guidelines-for-NETPs.aspx>. [↑](#footnote-ref-4)
5. الغاية 3.3 للجمعية العامة للأمم المتحدة (UNGA) "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030": إنهاء أوبئة الإيدز والسل والملاريا والأمراض المدارية المهملة ومكافحة التهاب الكبد، والأمراض المنقولة بالمياه وغيرها من الأمراض المعدية. بحلول عام 2030. الغاية 1.9: "إقامة بنى تحتية جيدة النوعية وموثوقة ومستدامة وقادرة على الصمود، بما في ذلك البنى التحتية الإقليمية والعابرة للحدود، لدعم التنمية الاقتصادية ورفاه الإنسان، مع التركيز على تيسير سبل استفادة الجميع منها بتكلفة ميسورة وعلى قدم المساواة". الغاية 5.11: "التقليل إلى درجة كبيرة من عدد الوفيات وعدد الأشخاص المتضررين، وتحقيق انخفاض كبير في الخسائر الاقتصادية المباشرة المتصلة بالناتج المحلي الإجمالي العالمي التي تحدث بسبب الكوارث، بما في ذلك الكوارث المتصلة بالمياه، مع التركيز على حماية الفقراء والأشخاص الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة، بحلول عام 2030".
https://www.un.org/zh/documents/treaty/files/A-RES-70-1.shtml. [↑](#footnote-ref-5)
6. انظر *عجلة التغيير التنظيمية: تنظيم التحول الرقمي*<https://www.itu.int/en/ITU-D/Conferences/GSR/2020/Documents/Final_Chairmans-Report_GSR-20_C.pdf>. [↑](#footnote-ref-6)
7. انظر *الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات (GSR) لعام 2020، المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات: المعيار الذهبي للتنظيم الرقمي*،
<https://www.itu.int/en/ITU-D/Conferences/GSR/2020/Documents/GSR-20_Best-Practice-Guidelines_Final_C.pdf>. [↑](#footnote-ref-7)
8. انظر أخبار بي بي سي، الإيبولا: *هل يمكن أن تساعد تحليلات البيانات الضخمة البلدان في احتواء انتشاره*؟، 15 أكتوبر 2014، <http://www.bbc.com/news/business-29617831>. [↑](#footnote-ref-8)
9. انظر الموقع الإلكتروني الرسمي للتطبيق "Aarogya Setu "، [https://www.aarogyasetu.gov.in/faq/.](https://www.aarogyasetu.gov.in/faq/) [↑](#footnote-ref-9)
10. انظر الموقع الإلكتروني الرسمي الخاص ببطاقة "Communication Big Data Itinerary Card"، <https://xc.caict.ac.cn/help.html.> [↑](#footnote-ref-10)